رابعاً: الكتب اللغوية الحديثة

		الصفحة
1 ــ اللغة العربية ماضيها وحاضرها	د. ابتسام مرهون الصفار	256
2 ــ الاستشـــراق	د. خليـــل سمعان	259
3 ــ التفكير اللسانى فى الحضارة العربية	فوزيـــة العلـــوى	262
4 ــ توطئة لدراسة علم اللغة	بوشتة العطار	266
5 ــ معجم مصطلحات علم الاجتماع	د. عدلى عبد العزيز مصطفى	268
6 ــ ببليوغرافيا الترجمة والمعاجم للوطن العربى	د. على القاسمى	271

الدكتور ابراهيم السامرائي ،

" العربية بين أمسها وحاضرها "

(بغداد ، وزارة الثقافة والفنون ، 1978) 252 صفحة

بقلم : الدكتورة ابتسام مرهون الصفار
كلية الآداب - فاس .

تعتبر دراسة تاريخ اللغة العربية ، وربطها بحاضرها ، ومعرفة تطورها ، وسبل تقدمها وجعلها لغة حضارة وعلم من الموضوعات المهمة التي تشغل بال الغيورين على سلامة اللغة العربية ومستقبلها . ومن هنا جاء موضوع كتاب الدكتور الفاضل ابراهيم السامرائي « العربية بين أمسها وحاضرها » موضوعا وبحثا جادا في هذا الميدان .

وقبل ان نعرف بالكتاب المذكور لا بد ان نقف عند اسم مؤلفه الذي لا نشك ان مهتما بالدراسات اللغوية يجهل اسمه ، فهو من اساتذة جامعة بغداد الذين جاوزت شهرتهم الحدود الاقليمية لتنتشر بين جل الباحثين في الوطن العربي . والدكتور السامرائي ممن ادلوا دلوهم في سبيل خدمة اللغة العربية ، وكشف حجب الضباب عما اندثر من موضوعاتها ، اضافة الى تحقيقه العديد من كتب التراث .

يقع الكتاب في ثلاثة أبواب : الباب الاول في ستة فصول والثاني في اربعة فصول والثالث في خمسة فصول ثم الخاتمة .

ان القاريء يدرك — اول وهلة — من قراءة عناوين الفصول ان المؤلف الفاضل قد خصص معظم الكتاب لدراسة العربية (في أمسها) ، وان (حاضرها) لم يخصص له الا الخاتمة التي لا تشغل الا صفحة واحدة . ولعلنا نلتمس حجتين لاستاذنا الفاضل نستنبطهما من خلال قراءتنا للكتاب :

الاولى : انه ذكر في المقدمة بانه (اذا كان لنا ان نضمن سلامة العربية وان تكون اداة صالحة نافعة في عصرنا هذا ، وجب علينا ان ندرسها درسا تاريخيا نستجلي اصولها وقواعدها ولا بد ان نعرض لتاريخ هذه اللغة العريقة فنتبين مراحلها ، واحوالها وكيف تهيأ لها ان تواجه العصور والحضارات ...) المقدمة ص 5 .

والحجة الثانية في عدم تخصيصه فصلا عن حاضر العربية انه حاول ان يربط مواد بعض الفصول التي هي في مادتها مبحث في تاريخ اللغة العربية ، حاول ربطها بحاضر العربية المستعملة حاليا سواء في رده على بعض التهم الشائعة في عصرنا هذا — ضد العربية — او في ربط بعض المباحث والمواد اللغوية المستعملة حديثا باصولها الاصلية في اللغة العربية القديمة ، مسجلا تعليقات قيمة في هذا المجال وسوف نقف عند هذا الربط او بعضه في خلال عرضنا لفصول الكتاب.